فاما ان يكون عين علة فاعلية منها او جزء منها وعلى
التقديرين يكون موجودا اخر ونقل ان الفاعل المؤثر
في الوجود واجزائه يكون موجودا وذلك الامر
الزايد الموجود الخارج عن جميع الممكنات لا يكون
ممكنا والا لم يكن خارجا عنها ولا ممتنعا لانه موجود
فتعين ان يكون واجبا لذاته ويمكن ان ينسب
الجملة الثانية الى العلل الفاعلية وسياق
الكلام الى اخره اقول ـــــ لا يأتي ابطال
الجزئية ههنا بشيء من الوجهين بخلاف هناك فان
ابطال الجزئية يأتي بالوجه الاول دون
الثاني اما الاول فلان العلل الفاعلية لا يلزم
ان لا يحتاج المعلول اليها اذا احتاج
المعلول الى الاجزاء وشرايط التاثير لا يأتي
كون العلة الفاعلية علة واما الثاني فالكلام
عليه ههنا كالكلام عليه هناك فان حديث
الاولوية

الاولوية قد عرفت ما فيه وقد عرفت ايضا ان الفاعل
للمجموع مجموع فواعل الاحاد وكل واحد من الاحاد
معلول للسلسلة المبتداة مما فوقه بمرتبة
فمجموع تلك السلسل يكون علة فاعلية لمجموع
الاحاد وليس لهذا المجموع مشاركة في التاثير
القريب في جميع الاحاد فضلا عن ان يكون اولى
ويمكن توجيه كلامه قدس سره بما يندفع عنه
بعض الخلل وان كان بعيدا حسب اللفظ
بان يقال مراده بالعلة التامة ههنا مجموع
العلل الفاعلية مع جميع ما يتوقف عليه التاثير
في المعلول لا ما يتوقف عليه المعلول كما هو
ظاهر عبارته بل صريحه ولا شك ان العلة
التامة بهذا المعنى متقدمة على المعلول
ومراده من الفاعلية المذكورة فيما بعد
حيث قال ـــ ويمكن ان ينسب الجملة الثانية

Copyright © King Saud University